رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : ج2 من 835 إلى 545)أصحاب سفيان بن سعيد الثوري(د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول ابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله اصحاب سفيان بن سعيد الثوري - 00:00:00

الثوري هذا هو شيخ الاسلام وامام الحفاظ سيد العلماء في زمانه ابو عبد الله سفيان ابن سعيد ابن مسروق ابن حليم ابن رافع ابن عبد الله الثوري الكوفي المجتهد الكبير - 00:00:28

مصنف كتاب الجامع ولد سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان ابن عبد الملك وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق سعيد ابن مسروق الثوري وكان والده من اصحاب الشعبية - 00:00:49

وسفيان الثوري اكثر من الشيوخ الذين سمع منهم وله اشياخ ينماذ بانهم من الاقوياء فيهم كما مر معنا هو شعبة بن الحجاج اما الرواة عنهم فهم خلق حتى ان ابن الجوزي ذكر اكثر من عشرين الفا - 00:01:14

وهكذا فتجد ان هذا العالم قد اجتمع عليه الناس وحدث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق اذن هو امام جليل وحافظ كبير وكان معروفا بشدة الحفظ حتى قال العجري في اتيقات كان سفيان لا يسمع شيئا الا حفظه - 00:01:42

وقال الذهبي في السير يعني قال كان ينوه بذكره في صغره من اجل فرض ذكائه وحفظه وحدث وهو شاب فالقصص في هذا كثيرة جدا في حفظه واتقانه ومعرفته وقد اثنى عليه اهل العلم حتى قال الخطيب البغدادي كان اماما من ائمة المسلمين - 00:02:16

وعلما من اعلام الدين مجمعا على امامته. بحيث يستغنى عن تزكيته مع اتقان والحفظ والمعرفة والظبط والورع والزهد فاقوال اهل العلم في الثناء عليه كثيرة جدا وكان صاحب زهد وورع وخوف من الله تعالى. حتى قال شعبة - 00:02:44

ان سفيان ساد الناس بالورع والعلم وقال قبيصة ما جلست مع سفيان مجلسا الا تذكرت الموت يعني هو الذي يتذكر الموت هذا الجالس من كثرة ما يذكر من المواعظ الدالة على ان هذه الدنيا هينة - 00:03:15

وانها ليس فيها سعادة بل ان السعادة في هذه الدنيا ان تعلم ان لا سعادة فيها ان كان لابد من سعادة هذه الحياة فسعادتها ان يعيش الانسان معتقدا ان لا سعادة له فيها - 00:03:38

لانه اذا جعل هذا في نفسه سوف يستطيع ان يقضي ايامه المقدرة له على ظهرها هادئ القلب ساكنا النفس لا يكدر عليه عيشه امل كاذب ولا رجاء خائب اذا هذا قبيصه يقول ما جلست مع سفيان مجلسا الا ذكرت الموت - 00:03:59

يقول ثم يقول ما رأيت احدا كان اكثر ذكرا للموت للموت منه. ولذلك هذا الموت يعني شو تدرى على ناس تصير معيشتهم حتى ينبغي على الانسان ان يطلب عيشا لا موت فيه وهو عيش الاخرة - 00:04:26

اذن سفيان الثوري معروف في هذا واثنى عليه العلماء حتى قال العجلي في التقات كان ثقة ثبتا في الحديث زاهدا فقيها صاحب سنة واتباع وكان من اقوى الناس بكلمة شديدة عند سلطان يتقى - 00:04:43

يعني صاحب مقولة الحق واقواله في هذا كثيرة جدا وايضا ممن ماذ به انه كان يعمل وكان يستغني عن الناس حتى روى موسى ابن علاء عن حذيفة المنعشي قال قال سفيان لان اخلف عشرة الاف درهم يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس - 00:05:04

وقال رواد ابن الجراح سمعت الثوري يقول كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترسل مؤمن حتى الانسان حينما لا يأخذ من احد تكون كلمته التي تخرج من رأسه. لان الانسان اذا - 00:05:33
اكل من فأسه خرجت الكلمة من رأسه اما اذا صار بيتذاك وهذا سوف يتمندلون به حتى هو سفيان الثوري قال عبدالله بن محمد الواهري جاء رجل الى الثوري يشاوره في الحج - 00:05:50
قال لا تصحب من يكرم عليك. فان ساويته في النفقة اضر بك. وان تفضل عليك استذلك ونظر اليه رجل في يده دنانير فقال يا ابا عبد الله تمسك هذه الدنانير؟ قال اسكت فلولاها لتمندل بنا الملوك - 00:06:06
اي جعلونا كل مناديل يمسح بها الاذى طبعا له اقوال في غاية الجمال والجلال من اقواله يقول ان اقبح الرعية من يطلب الدنيا بعمل الاخرة ويقول ما وضع رجل يده في قصعة رجل الا ذل له ما وضع رجل يده في قصعة رجل الا ذل له - 00:06:24
فله اقوال كثيرة ويقول ليس الزهد باكل الغليظ ولبس الخشن ولكنه قصر الامل وارتقاء بالموت يعني الانسان دائما يتفكر بان هذه الدنيا زائلة وانه في لحظة تأتيه منيته قال ابن ابي خيثم سمعت يحيى ابن معين وسئل عن اصحاب الثوري ايهم اثبت؟ قال هم خمسة يحيى ابن سعيد اللي هو القطان وليس الانصاري - 00:06:49
وهنا انظر الى الطبقة حتى تعرف الراوي ووكيع بن الجراح الراسي وعبدالله ابن المبارك وهو الامام الجبل عبد الله ابن المبارك. وعبدالرحمن ابن مهدي وابو نعيم الفضل ابن دكيم قال فاما الفريابي وابو حذيفة وقميصه وعبيد الله وابو عاصم وابو احمد طبعا هؤلاء ترجمهم المحقق جزاه الله خيرا ورحمه الله - 00:07:15
تعالى وعبد الرزاق وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض يعني يتقاربني وهم ثقات كلهم دون اولئك في الظبط والمعرفة وقال عثمان بن سعيد اللي هو عثمان بن سعيد الدالم احد الرواة لتأريخ يحيى اجمعين - 00:07:44
سألت يحيى ابن معين عن اصحاب سفيان قلت يحيى احب اليك في سفيان او عبدالرحمن قال يحيى قلت فعبدالرحمن احب اليك وبكيع قال وكيع قلت فوكيع احب اليك وابو نعيم؟ قال وكيع - 00:08:09
قلت فالاشجعي قال صالح انتقاء قلت فمعاوية ابن هشام قال صالح وليس بذاك يعني صالح الحديث لا وليس بذاك القوي قلت في الزبيري يعني ابا احمد اللي هو ابو احمد الزبيري - 00:08:26
قال ليس به بأس طبعا له ابو احمد الزبير له بعض الاخطاء عن سفيان الثوري. قلت فابو اسحاق الفزاري قال ثقة ثقة قلت فابو داوود الحفري قال الثقة قلت فيحيى ابن يمان قلت فيحيى ابن يمان قال ارجو ان يكون صدوقا. نعم - 00:08:41
نعم. قلت فكيف هو في حديثه؟ قال ليس بالقوي يعني ارجو ان اكون صدوقا يحيى لكن في الثوري هل هو في مرتبة عليا قال ليس بالقلب قلت فعبيد الله؟ قال ثقة ما اقربه من ابي اليمن - 00:09:04
قلت فقبيصه قال مثل عبيد الله. قلت فالفرياني؟ قال مثلهم. قلت فعبد الرزاق عن سفيان. قال مثلهم قلت فابو حذيفة قال مثلهم. قلت ما حال المؤمل في سفيان؟ قال هو ثقة. تأمل هنا المؤمل ابن اسماعيل اخطأ في بعض الاحاديث عن - 00:09:20
سفيان ننتبه عليها حينما نخرج الاخبار قلت هو احب اليك وعبيد الله فلم يفضل احدهما على الاخر. قلت ابن المبارك اعجب اليك وبكيا فلم يفظل. يعني جعل ابن المبارك في طبقة واحدة - 00:09:39
قلت يحيى ابن ادم ما حاله في سفيان؟ قال الثقة اذا هذا انتهى الكلام عثمان الدارمي ليحيى ابن معين. وقد يعني سأله كثيرا وبعض الناس لا يتحمل جثة المسائل لكن اهل العلم يصبرون يصبرون في بث العلم ونشره - 00:09:56
وقال ابو حاتم الرازي سألت علي بن المديني من اوثق اصحاب الثوري؟ قال يحيى القطان وعبدالرحمن ابن مهدي وذكر صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه قال عبدالرحمن بن مهدي اقل سقطا من مكيع في سفيان قد خالفه وكيع في ستين حديثا من حديث سفيان - 00:10:20
وكان عبدالرحمن يجيء بها على الفاظها. تأمل هذا اوجه الترجيح قلت له فابو نعيم؟ قال اين يقع ابو نعيم من هؤلاء وقال عبدالله بن احمد سمعت ابي يقول خالف وكيع ابن مهدي في نحو من ستين حديثا من حديث سفيان - 00:10:46

طبعا لما يكون مطيع هكذا ما متقدم لما سئل ابن معين ان مطيع وابن المبارك في سفيان. فلم يفظل بينهما. نحن نفضل عبد الله ابن مبارك على وجيه تأمل هناك وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول خالف وكيع ابن مهدي في نحو من ستين حديثا من حديث سفيان - 00:11:08

ثم سمعت ابي يقول بعد ذلك هي اكثر من ستين واكثر من ستين واكثر من ستين قال وقال عبد الرحمن بن مهدي عند ابي اكثر اصابة قال وكان عبدالرحمن بن مهدي عند ابيه اكثر اصابة تأمل هنا اكثر خبر كان - 00:11:36

واسم كان عبدالرحمن وهنا عند ابي اي التقييم عند ابي. اكثر اصابة من وجهي ولذا اسم كان قبر كان وما يتعلق بالاعراب مهم جدا لفهم المعاني بل حتى علامات الترقيم هي مهمة لفهم المعاني - 00:11:56

يعني في حديث سفيان خاصة وقال حرب عن احمد ليس من اصحاب سفيان اعلى من يحيى لم يحيى ابن سعيد القطان وقال ما اثبت ابا نعيم واكيسه هذه صيغة تعجب - 00:12:16

يراد بها التفظيل والمدح ولا نقدمه على الجبلية يعني ابو نعيم الفضل ابن كثير مهما كان لكن لا يقدم على عبد الرحمن ابن مهدي لامامة عبد الرحمن ابن مهدي قلت قلت لاحمد ايهما اثبتوا يحيى ابن سعيد - 00:12:34

او عبدالرحمن بن مهدي قال كان ثبتا يعني كل واحد منهم كان ثبت. ولكن عبدالرحمن اعلم بعلم الثوري يعني له عناية خاصة قلت ايهما اثبت عبدالرحمن او ابو نعيم؟ قال ما منهما الا تبت - 00:12:52

وقال ابن ابي حاتم قيل لابي قال يحيى ابن معين وكيع احب الي في سفيان من ابن مهدي فايهما احب اليك؟ قال عبدالرحمن ثبت ووجيع ثقة فيكون عبد الرحمن ايضا ثقة لكن عبد الرحمن ثابت يتثبت اكثر - 00:13:09

ثم علق ابن رجب قال وهذا الكلام يدل على ترجيح عبدالرحمن عند ابي حاتم يعني بسبب مقولة ثبت اي انه يتثبت وقال اسحاق بن هانم قلت لابي عبد الله ايهما اثبت في سفيان الثوري؟ ابو نعيم او بكير؟ قال لا يقاس ببكير - 00:13:30

قلت انا له في الصلاح لا يقاس بوجه فايما اصح حديثا فقال ابو نعيم اصح حديثا ثم ابتدأ فذكر الفريابي فقال ما رأيت اكثر خطأ في التوري من الفرياب وقال العجري قال لبعض البغداديين - 00:13:50

اخطأ الفريابي في خمسين ومئة حديث من حديث سفيان وظعف ابن معين قبيصة في سفيان. اللي هو قبيص ابن دؤيب وقال في محمد ابن عبيد الطنافسي هو كثير خضع عن سفيان الثذري - 00:14:12

واما ابو حذيفة فضعفه جماعة في سفيان قال عبدالله بن احمد عن ابيه قبيص اثبت حديثا في سفيان من ابي حذيفة وابو حذيفة شبه لا شيء وقالت جوزجاني سمعت احمد يقول كأن سفيان الذي يحدث عنه ابو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس. لانه كيف - 00:14:29

الف احاديث الراوي بعرضها على مرويات طلاب الشيخ المتقنين قال العقيلي جاء عن سفيان باحاديث بواطيل لم يحدث بها عن سفيان غيره وقال ابن معين ابو داوود الحفري والفريابي وقميصه وابو حذيفة حديثهم بعضه قريب من بعض في الضعف - 00:14:52

وظعف احمد سماع عبد الرزاق بن سفيان بمكة دون ما سمع منه باليمن وقال العجلي الفريابي ويحيى ابن ادم وابو احمد الزبيري وقميصة ابن عقبة ومعاوية ابن هشام ثقافة وهم في الرواية عن سفيان قريب بعضهم من بعض - 00:15:17

وابو نعيم ووكيع وعبيد الله الاشجعي ويحيى القطان وابن مهدي وابو داوود الحفري اثبت في سفيان من الفريابي واصحابه. يعني الذي سماهم معه اذا هذا ما يتعلق بسفيان الثوري رحمه الله تعالى وذكرنا في اول درس ما يتعلق به وكان شديدا في مقولة الحق - 00:15:41

لا تأخذه في الله لومة لائم. وكان وريعا لا يجلس سلاطين مخافة ان يداهن ومخافة ان يقر باطلا وهؤلاء نماذج في التاريخ اخفوا هذا عن الناس ولكن الله تعالى اظهره ليكونوا نبراسا لمن بعدهم - 00:16:04

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:30